

1-معلومات عامة عن المحاضرة:

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

قسم: اللغة والأدب العربي.

الفئة المستهدفة: السنة الثالثة لسانيات تطبيقية.

المقياس: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

عنوان المحاضرة: الإعجاز الصوتي والإعجاز الصرفي.

نوع الدرس: أعمال موجهة / سداسي

المعامل: 1.

الرصيد: 1.

المدة الزمنية: 4 أسابيع (بالتقدير لكون المقياس درسته عن بعد).

تقديم الدرس:

هذا الدرس يدخل ضمن سلسلة الدروس لمقياس الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. حيث يتم فيه التعرف والتمييز بين مختلف الأنماط والفروع التي تندرج ضمن الإعجاز اللغوي. وقد أتاحت دراسة مقياس علوم القرآن في السنة الأولى جذع مشترك للطلبة إمكانية التمييز بين مختلف أنواع الإعجاز ككل فمنه اللغوي والتشريعي والإخباري وغيرها من القضايا التي تصب في مجرى الإعجاز.

في هذين الدرسين يتم التطرق و التوغل أكثر في الإعجاز الصوتي والصرفي كونها أحد أنواع الإعجاز اللغوي، فالصرف والصوت مستويان من مستويات اللغة العربية، كما أن الإمام بهما يساعد على تجلي معاني القرآن الكريم فبنية الكلمة توحى بمعنى مغاير لما توحىه بنية أخرى، والأمر نفسه مع الأصوات وتوظيفها فحتى انسجامها واختيار حرف دون غيره يلعب دورا بارزا في تحديد المعنى بدقة. فالإعجاز اللغوي جانب تطبيقي أكثر منه نظري لكونه يهتم باللغة القرآنية التي نزل بها الكتاب المبين.

يعتبر الإعجاز الصوتي والصرفي من أهم أنواع الإعجاز اللغوي، نظراً لأهمية تفاصيلها وارتباطها بشكل كبير بجبايا اللغة ومميزاتها. فمن الأصوات تتشكل الكلمات وبنية الكلمات تحدد المعاني فهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً لكون أحدهما يحيل إلى الآخر. فالإعجاز الصوتي والصرفي يعدان أبرز الأنواع لكونهما يعطيان خصوصية اللغة وقداستها وبالتالي يميزان الإعجاز اللغوي عن بقية أنواع الإعجاز كالغبي والعددي والعلمي، وغيرهم كثير.

محتوى الدرس:

يحتوي الدرس على عدّة نشاطات للتعلم. وكل نشاط يأتي ضمن تسلسل بيداغوجي يسمح باستيعاب المفاهيم التي تطرق إليها الدرس. دعمت كل نشاطات التعلم بتمارين تسمح بالقدرة على استيعاب أكثر للمفاهيم. وإليك المخطط:

أولاً: الإعجاز الصوتي:

مقدمة.

أولاً: الإبدال.

1- تعريف الإبدال.

2- نماذج من الإعجاز الصوتي عن طريق الإبدال.

ثانياً: مظاهر التناسق والتناسب:

1- إيجاء الصوت بالمعنى.

2- الإيقاع.

3- التكرار.

ثانياً: الإعجاز الصرفي:

مقدمة.

1- أنواع العدول الصرفي.

1-1: العدول الاسمي:

1-1-1: العدول في العدد.

2-1-1: العدول في الجنس.

3-1-1: العدول بين المعرفة والنكرة.

2-1: العدول الفعلي:

1-2-1: العدول عن الماضي إلى المستقبل.

2-2-1: العدول عن المستقبل إلى الماضي.

3-2-1: العدول عن الأمر إلى المضارع.

المكتسبات القبلية:

لكي يستطيع الطالب استيعاب هذه الموارد المعرفية يجب عليه أن يكون على دراية ب:

- ماهية الإعجاز اللغوي.

- إعجاز المفردة القرآنية.

- التعريف بالإعجاز الصوتي.

- التعريف بالإعجاز الصّرفي.

نضع بين أيديكم تمرينا مرفقا للتأكد من هذه المكتسبات.

أهداف التعلم:

الكفاءة المستهدفة هي أولا إمكانية الطالب التمييز بين أنواع الإعجاز اللغوي. وثانيا تصنيف

الإعجاز الصوتي والصّرفي كفرعي من فروع الإعجاز اللغوي. واستخلاص النقاط التي

تشملها.

من أهم الأهداف التي تميز هذين الدّرسين أيضا هي:

- يكتسب الطالب كفاءة التمييز بين الأنواع التي تنضوي تحت الإعجاز اللغوي ككل.

- كفاءة تصنيف الإعجاز الصوتي والصّرفي كنوعي من أنواع الإعجاز اللغوي.

- كفاءة التمييز بين الظواهر الصوتية والظواهر الصرفية التي يضمها كل من النوعين السابقين (الصوتي، الصرفي) عن بقية القضايا التي تعالجها الأنواع الأخرى من الإعجاز اللغوي.
- التعرف على ماهية الإعجاز الصوتي وكذا الإعجاز الصرفي.
- كفاءة استخلاص المواضيع والقضايا التي يتطرق إليها كل من الإعجاز الصوتي والصرفي.
- استنتاج أهمية هذين النوعين في كشف المعاني الكامنة في المفردات القرآنية والتي قد يفهم ظاهرها فقط وهو ليس المطلوب.
- تحديد الخصائص المتعلقة بالإعجاز الصوتي والصرفي.
- تتبع مواطن كل من الظواهر الصوتية والصرفية وتحليلها بناءً على مواضعها.
- ملاحظة: يجب على الطالب الاطلاع على كل الروابط المرفقة بالدرس للتمكن من استيعاب كل المعلومات المدرجة.

كيفية تقويم التعلم: يكون التقويم بطريقتين:

1- تقويم كتابي في نهاية السداسي والذي يجوي كل ما تم التطرق إليه و مناقشته أثناء الحصص المبرمجة ووفق مفردات المقياس المعتمد عليها في إرساء الموارد التي طلب منكم الاطلاع عليها والتي تمت مناقشتها. ويتضمن التقويم أسئلة التحليل والتركيب والفهم والاستنباط.

2- تقويم مستمر و الذي يركز على إنجاز المطلوب من الطلاب سواء أكان بحثاً أو تحليلاً أو تطبيقاً لأحد أنواع الإعجاز على بعض الآيات أو سورة كاملة في بعض الأحيان. إضافة إلى احتساب الحضور والمشاركة. المعدل النهائي للنجاح يكون أكثر أو يساوي 10 من 20.

أنشطة التعليم والتعلم:

لكي يستطيع الطالب استيعاب كل المفاهيم التي يتم التطرق إليها أثناء درسي الإعجاز الصوتي والإعجاز الصرفي وما يندرج ضمنهما من عناصر، والقدرة على القيام بكل نشاطات التعلم. انتظر منكم:

الحضور المستمر للحصص وتدوين كل المعلومات وأخذ رؤوس أقلام لكل ما يتم مناقشته. بالإضافة إلى المشاركة في المناقشات وطرح كل الأسئلة التي لم تتوصلوا إلى الإجابة عنها وتبادل الآراء ووجهات النظر حول المواضيع المطروحة لإثراء المكتسبات والمعلومات. إضافة إلى البحث الدائم والمتواصل في الموضوع والإطلاع على المراجع المقترحة لإثراء الرصيد المعرفي أكثر. وتطبيق هذه المعلومات المكتسبة لحل التمارين والوضعيات الإدماجية المقترحة من قبل الأستاذة.

المقاربة البيداغوجية:

تتركز المقاربة البيداغوجية على ثلاث ركائز وهي **المعرفة/الخبرة المكتسبة من المعرفة/توظيف المعرفة**. وتعتبر هذه الكفاءات مهمة و أساسية في عملية التعلم وتحتاج لمنهجية للوصول إلى تحقيقها، كما ستدعم بتقويمات لاختبار قدرة الطالب على استيعاب المعلومات المقدمة وتحقيق الأهداف المرجوة. بالنسبة **للمعرفة-** في هذين الدرسين سيكتسب الطالب كفاءة القدرة على التعرف والتعلم وفهم الإعجاز اللغوي ككل ونوعيه الصوتي والصرفي بالأخص. وتكتسب هذه الكفاءة عن طريق تخزين كل المعلومات والمفاهيم الخاصة بالدرس و تدعم هذه الكفاءة بتمارين و أسئلة نظرية حول مدى فهم واستيعاب المعلومات. ثم ينتقل الطالب إلى الركيزة الثانية وهي **الخبرة المكتسبة من المعرفة** وكيفية تطبيق هذه المعارف و المفاهيم و المعلومات حول الإعجاز الصوتي والصرفي. فتدعم هذه الكفاءة ببعض التمارين المتنوعة التي تزيد من استيعاب الدرس وتثري المفاهيم المقدمة. ومن ثم ينتقل إلى كفاءة **توظيف المعرفة** وتمثل في تطبيق المفاهيم المكتسبة على أرض الواقع أي

في المجالات المختلفة لتفسير معاني الكتاب المبين بدقة لتتجلى حكمة الله تعالى في شرح مختلف الأمور الدنيوية والآخروية. ومنه التماشي مع ما أمرنا به المولى عزّ وجلّ.

سيورة العمل:

مقياس الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو عبارة عن أعمال موجهة - كما ذكرنا - يتم فيها التعرف واكتساب المعارف و المفاهيم اللازمة وتوظيفها عن طريق التطبيق عقب كل مورد معرفي جديد.

مصادر للمساعدة:

على الطالب الاطلاع على كل المراجع التي وضعت تحت تصرفه والتي تعطى له في أول حصّة من السداسي، و ذلك لضمان السيورة الجيدة لاكتساب كل الكفاءات المستهدفة و من ثم النجاح المؤكّد. ونذكر منها تلك التي ترتبط بنوعي الإعجاز الصوتي والصرفي في هذا المقام والتي تساعده على فهم واستيعاب النقاط المطروقة في درسيّ الصوّتي والصّرفي:

أولا: الكتب والمذكرات:

1- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، المكتبة العصرية، بيروت،

2004.

2- صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق،

عمان، ط1، 2016.

3- فاضل صالح السامرائي، على طريق التفسير البياني، مركز البحوث والدراسات،

الشارقة، 2005.

4- كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية

صرفية دلالية، إيش: أحمد حسن حامد، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،

فلسطين، 2005.

5- سماح خضر ناصر الدين، أثر السياق في تعيين معاني الأبنية الصرفية في سورة الأعراف، دراسة إحصائية دلالية، إيش: ناصر الدين أبو خضير، مذكرة ماجستير، كلية الآداب جامعة بيرزيت، فلسطين، 2016.

6- فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، العاتك لصناعة الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006.

7- عبد الناصر مشري، دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم، إيش: أحمد جلايلي، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، ورقلة، 2014.

8- عمر مُجَّد عمر باحاذق، شرح رسالة بيان إعجاز القرآن للخطابي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط1، 1995.

ثانيا: مواقع على الانترنت:

<https://www.youtube.com/watch?v=t7aHVbkpB6A> عجائب الصوت في

القرآن الكريم.

https://www.youtube.com/watch?v=89BRMOiqg_k شواهد العلم

للإعجاز الصوتي في القرآن الكريم.

<https://www.youtube.com/watch?v=z52AWKcwye4> الإعجاز الصوتي

للقرآن الكريم.

<https://www.youtube.com/watch?v=P0U6rzWmNq0> الإعجاز الصرفي في

القرآن الكريم.

ثالثا: المجلات:

1- مُجَّد الحسن مختار بلال، ملامح من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، المجلة العلمية

لجامعة الإمام المهدي، العدد11، يونيو 2018.

- 2- دفة بلقاسم، نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم - دراسة دلالية -، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009.
- 3- غياث بابو، دلالة العدول في صيغ الأفعال (دراسة نظرية تطبيقية)، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد 12، 2013.